

1 - شرح العقيدة الواسطية (الشرح الثاني) لطلاب العلم في

إسبانيا المجلس الأول - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة في اسبانيا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا اليوم يوم السبت الموافق الخامسة عشر من شهر ذي القعدة - [00:00:24](#)

عام تسعين عام تسعة وثلاثين اربع مئة والى نبدأ معكم في مداينة كتاب الواسطية والعقيدة الواسطية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى شكر بعد شكر الله عز وجل للاخ احمد - [00:00:52](#)

فانه تسبب جزاه الله خيرا في هذا الدرس وبطلبه ورغبته ما كان مني الا ان اجيبه الى طلبه رغبة في اه احنا الفائدة والتواصي بالحق والتواصي بالصبر واقترح حفظه الله وجزاه الله خيرا كتاب الواسطية - [00:01:16](#)

ونعم الاقتراح فان هذا الكتاب اه من اهم الكتب لدراسة عقيدة اهل السنة والجماعة التي ينبغي للمسلم ان يحرص عليها خاصة طالب العلم آآ ينبغي له ان يعلمها لان هذا الكتاب - [00:01:52](#)

كتبه رحمه الله مصنفه كتبه وجمع فيه اه عقيدة اهل السنة والجماعة المجمع عليها هي الناطمة لما اجمع عليه اهل السنة والجماعة في باب العقيدة وذلك هذه المسائل اذا اخذتها وبحثتها في كتب اهل العلم - [00:02:20](#)

الواسطية تجد انها محل اجماع عند السلف الاجماع عند السلف وهي خلاصة لعقيدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات في باب الايمان ما يتعلق بالامام بالله وملائكنه وكتبه ورسله - [00:02:50](#)

باليوم الاخر في القدر مساء الايمان والاحكام تفصيلها وما يختص باحكام الصحابة يلزم لهم ومن المعلوم ان ان هذه ان هذا الكتاب وهذه الرسالة سبب تأليفها ان احد قضاة بلدة واسط - [00:03:14](#)

العراق آآ وهو القاضي رضي الدين الواسطي آآ لما حج مر ببلاد الشام في عودته طلب من الشيخ شيخ الاسلام ان يكتب له عقيدة آآ عقيدة اهل السنة والجماعة فقال له الشيخ - [00:03:41](#)

ان هذه العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة مكتوبة في كتبهم وخذي اي كتاب من كتب ائمة السلف ويكفيك اني اريد كتابا يكتبه لي انت يكون لي ولاهل بيتي فكتب له الواسطية في قاعدة - [00:04:09](#)

ما بين الظهر والعصر فنفع الله بها وكانت بعد شيخ بعد زمن شيخ الاسلام من اهم الكتب التي يتدارسها اهل العلم يحفظه الطلبة وان كان الشيخ حصل له محنة بسببها - [00:04:27](#)

لان الشيخ قرر عقيدته للسنة والجماعة كلمات يسيرات امتحن بسببها من اهل البدع وحوكم وحبس ولا زاد لم يزد ذلك الا صلابة وشدة في الحق ورفعة ونصرة نصره الله على خصومه - [00:04:54](#)

فانه رحمه الله ابتلي بهذا الكتاب وبكتاب الحموية ايضا فتوى في الزيارة اشد الرحال للزيارة وفي فتواه في الطلاق الثلاث انه يقع واحدة وغير ذلك من مسائل الطلاق امتحن بها - [00:05:20](#)

وصبر وثم ال الامر الى ان الناس اصبحوا يأخذون بقوله حتى العلماء وذلك من نصر الله لاوليائه هذه العقيدة هي من احسن ما كل

شيء في بيان معتقد اهل السنة والجماعة - 00:05:46

وحسن سبكها امامة مؤلفها واقتصارها على المجمع عليه وبالمناسبة عقيدة اهل السنة والجماعة كما ذكر ابن القيم وابن تيمية

وغيرهم ان الشرف في العقيدة لم يكن بينهم اختلاف في مسائل العقيدة - 00:06:11

التي هي اصول الدين الا في اشياء يسيرة كالفروع لبعض المسائل يعني مثلا هل في مسائل مثلا في هل رأى النبي ربه يوم القيامة يوم يوم الاسراء اما يوم القيامة فمعلوم انه يراه المؤمنون هذي عقيدة مجمع عليها اهل السنة والجماعة لكن هل رأى النبي

صلى الله عليه وسلم ربه - 00:06:40

في الدنيا هذي محل خلاف اضافة الى آآ يعني اشياء جزئية ليست متعلقة باصول العقيدة اما مسائل الدين واصول الدين والعقائد

فمحل اجماع ليس بينهم في ذلك خلاف والله الحمد - 00:07:05

ومجمل ما في هذه المعتقد آآ رحمه الله بين فيها الحق في الاسماء والصفات والقاعدة في ذلك وان القرآن كلام الله منزل وغير

مخلوق بالفاظه وحروفه وكلام الله ومعانيه وان الله تكلم به وانه يتكلم بمشيئته وارادته عز وجل - 00:07:34

بين في ذلك القول الصحيح قول اهل السنة في اثبات الصفات الالهية ومعتقدهم فيها باثبات مع التنزيه اثبات بلا ايش بيه تنزيههم بلا

تعطيل وكما سألت مسألة الاستواء والعلو والنزول - 00:07:59

والمجيب والرؤية نظر المؤمنين له يوم القيامة وفي الجنة المعية قضية المعية والقرب وانه معهم بعلمه واحاطته وتأيبده مسألة

الايمان الايمان وانه قول وعمل يزيد وينقص وقول اهل السنة في - 00:08:24

ومسألة القدر نرد على المعتزلة والجبرية بالتفصيل في مثل ما يتعلق الصحابة وما يتعلق ما حصل بينهم انه رحمه الله بين ذلك فيها

بالادلة والنصوص المؤيدة والاجماع فينبغي لطالب العلم ان يعتني بها حفظا ودرسا - 00:08:51

هذا الكتاب على عظم شأنه الا انه لم يشرح الا في العصور المتأخرة ما شرح الله في هذا القرن الرابع عشر الخامس عشر من اوائل

شروحه الموجودة شرح الشيخ الروضة الندية وشرح الشيخ عبد العزيز الرشيد - 00:09:25

تنبيهات السنية وشرح الشيخ محمد خليل هراس شرح الواسطية وشرح تعليقات لطيفة للشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله

وتعليقات للشيخ فيصل بن مبارك اه ثم بعد ذلك توالى الشروح عليه - 00:09:56

شرح الشيخ ابن عثيمين والفوزان وغيرهم من العلماء من السلطان له ثلاثة شروح عبد العزيز بن محمد بن سلمان وغير ذلك من

الشروح الكثيرة آآ هذه شروح التي التعليقات شروح ما بين كبير - 00:10:17

ومختصر اما الكبير فالتى اشرنا اليها واما التعليقات المختصرة فاني جمعت منها بفضل الله وبحمده اه جمعتها في كتاب وضمنت

بعضها الى بعض وسميته الكنوز المالية الجامعة لشروح العقيدة الواسطية سبعة شروح - 00:10:40

تعليقات الشيخ ابن عثيمين الصغيرة التي الفها في المعاهد العلمية تعليقات الشيخ فيصل بن مبارك وتعليقات الشيخ ابن باز شرح

وتعليقات له تعليقات صغيرة على كتاب الشيخ ابن سعدي وشرح طبع في - 00:11:10

مؤخرا وكذلك تعليقات الشيخ محمد ابن مانع وكذلك شرح الشيخ محمد خير الحراس وشرح الشيخ محمد ابن إبراهيم ال الشيخ اه

طبع ايضا هذه سبعة شروح جمعتها في مجلدين والفت بينها - 00:11:34

ورتب بعضها مع بعض وبفضل بفضل الله وطبع في مجلدين والله الحمد عندما دار الوطن دروسنا ان شاء الله تعالى ستكون هي

تعليقات على هذا الكتاب بما آآ بما هو مهم - 00:11:54

من من المسائل دون التوسع في في الشرح المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية معروف رحمه الله لكن نذكره باختصار فانه هو الامام

العلامة مجتهد الدين ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام - 00:12:10

الحراني الدمشقي رحمه الله ولد سنة احدى وستين وست مئة من الهجرة وتوفي سنة اه ثمان وعشرين وسبع مائة الهجرة وكان مكبا

على العلم منذ حداثة سنه رحمه الله شهد له - 00:12:37

القاصي والداني بسعة العلم العمل تطلع في جميع انواع العلوم رحمه الله تعالى حتى انه كان بحرا لا يجارى في في الفقه والاصول

والتفسير الحديث العقائد اه علوم العربية وغير ذلك - 00:13:08

من العلوم حتى علوم الالة وعلوم المنطق ويشهد لذلك كتبه التي يناقش فيها الفلاسفة والمناطق منهاج السنة بيان تلبيس الجهمية دور التعارض تعارض العقل والنقل وغير ذلك من الكتب التي - 00:13:40

تدل على تحجره في العلوم الشرعية والعلوم والالات اليها والعلوم الانسانية الاخرى هذا بالنسبة ما يتعلق المؤلف رحمه الله تعالى وكذلك الكتاب نبدأ تعليق على مقدمة المؤلف يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:03 الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:14:43

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا يفتتح المصنف كتابه بالبسملة وهذا هذا الصنيع سنة مشروعة واقتداء بالكتاب العزيز فعند الله افتتحه او صوره بالبسملة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان - 00:15:02 آآ يكتب او يبدأ كتبه التي يرسلها بالبسملة وكذلك ما يكتبه في عقود معاهدات وفي حديث رواه النسائي في الكبرى وابن ماجة اه وصحه ابن حبان بلفظ كل امر ذبيان لا يبدأ فيه بالحمد - 00:15:34

لله فهو اقطع وفي رواية لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الحديث محل خلاف بين العلماء من حيث الصحة ذهب النووي وابن الصلاح وقبلهم ابن حبان الى تصحيحه - 00:16:09 وكذلك من الملقن برواية الحمد لله على كل البدء بها سنة وجاء فيها الامر قال الله عز وجل اقرأ باسم ربك امر اقتداء او افتتاح باسمه وقال عز وجل بسم الله مجريها ومرساها - 00:16:35

بين انه جريانها ورسوها السفينة سفينة نوح بسم الله والاستعانة بسم الله ومن سنة الانبياء الكتابة والبدء بالبسملة كما ذكر الله عنه قصة سبأ ملكة سبأ وانها قالت اني القي الي كتاب كريم - 00:17:04 انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم البدء في البسملة سنة وسنة أمور بها ومشروع مشروعة ثم قال اما من حيث المعنى لها آآ فان حرف جر متعلق - 00:17:36

محذوف لان الباء لابد له تعلق وله معنى اما من حيث الاعراب عند النحويين فهو حرف جر لكن معناه في اللغة عند اللغويين وما يتعلق به ايضا في عند الاعرابيين والنحو له متعلق - 00:18:23 اما معناه الحرف الجر لها حروف الجر لها معاني والباء اما تأتي للمصاحبة الملازمة او السببية فهو او للظرفية بمعنى فيه والاصل فيها انها للسببية قول المصاحبة وهنا للمصاحبة والمعنى المقصود هو التبرك. حيث المعنى المقصود من المصاحبة هو التبرك والاستعانة - 00:18:52

التبرك والاستعانة اي التبرك بسم الله واستعين بسم الله واستعينوا بسم الله هذا المعنى لكن في اي شيء تستعيد بسم الله يقدر يقولون يقدر بفعل واما بفعل او باسم مناسب الى المقام - 00:19:44 لان لان الله عز وجل لما قال لرسوله اقرأ باسم ربك نقرأ امر اقرأ فعل امر وهو اي بسم الله اقرأ باسم ربك اقرأ. هذا المعنى اظهر المقدر هنا اظهر ما يتعلق بالباء اظهر وهو فعل - 00:20:15

وقوله بسم الله مجريها اظهر ايضا المتعلق بالباء وهو المجري بسم الله وهو اسم هنا الجريان اسم ليس فعلا على هذا مما يقدر اسما او فعلا اذا قلنا المقدر فعل اي - 00:20:42 بسم الله اكتب لان المصنف رحمه الله بدأ يكتب كتابه هذه الواسطية فاذا هو يقول بسم الله اكتب وقد يكون بسم الله ابدأ لان اذا قلنا بسم الله ابدأ هي ابدأ - 00:21:12

كلمة عامة فعل عام ابدأ سواء بالكتابة او بالكلام او بغير ذلك من الافعال من المقاصد لكن لما قال اه اذا كان الحال منى المناسب للكتابة يقدر اه ما يناسبها - 00:21:31 يقدر ما يناسبها. مثل قوله اقرأ باسم ربك لما كان المناسب القراءة والامر بالقراءة اقرأ ما قال ابدأ باسم ربك قال اقرأ ولما كان ذكر

جريان السفينة سفينة نوح قال بسم الله مجراها - [00:21:53](#)

جريانها فهذا قدر اظهره بما يناسب الحال التي كان عليها المصنف الكتابة فاذا المعنى بسم الله اكتب اذا قدرناه فعلا قلنا اكتب
واذا قدرناه اسما قلنا كتاب المصادر يعني - [00:22:12](#)

كانه يقول بسم الله كتابتي او كتابتي بسم الله او ابتدائي بسم الله الى اخره. هذا هذا المعنى وهل يقدر يقدم المتعلق بالباء يقدم
بمعنى ان تقول ابدأ بسم الله - [00:22:41](#)

او يؤخر بعدها بسم الله ابدأ كل هذا جائز لكن الاولى والاكمل ان تكون مؤخرة. فتقول بسم الله اقرأ او بسم الله اكل او بسم الله اكتب
لماذا؟ لان تبركا - [00:23:05](#)

تبركا وبدأ يعني تبركا بان يبدأ ببسم الله ولا يقدم عليه آ غيره ثم اه بسم الله نعم والاسم الاسم كلمة الاسم اه هنا يقول العلماء مفرد
ومضاف الى لفظ الجلالة بسم الله - [00:23:26](#)

والمفرد يفيد اذا اضيف يفيد العموم فكأن المعنى بكل اسماء الله او بجميع اسماء الله فهو يفيد العموم المعنى هذا هو المعنى يبيع
جميع اسماء الله ابدأ جميع اسماء الله - [00:24:03](#)

واستعين والله امرنا بذلك فقال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها هذا هو المعنى قضية من اين اشتق كلمة اسم هل هو من السماء او
من السمو هذه يعني ليست اذا كان ضرورة هذه ضرورتها - [00:24:24](#)

احتياجها عند اصحاب اه اللغة والاشتقاق اه والله اسم الجلالة علم على الرب عز وجل هو الاسم الاسم الاعظم دال على صفة الهية
دل على صفة الالهية ولذلك قال ابن عباس - [00:24:55](#)

ذو اللوهية على على خلقه اجمعين في تفسيره ذي اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين الرحمن الرحيم الرحيم من اسماء
الله الحسنى دلاني على صفتي الرحمة لو قال قائل اذا كان صفة الرحمة لماذا لم يذكر - [00:25:26](#)

احدهما فقط قال بعض العلماء الرحمن لان اصلا ذكر صفة الرحمة مع الالهية في في البسمة لانها للاستعانة ولعانة هي من رحمته
بعباده ان يعينهم ذكر الاسمين او ذكر الاسمان الدلال على الرحمة - [00:26:04](#)

لان كل اسم منهما يدل على خصوص يدل على الرحمة والا فرحمته عز وجل صفة واحدة له لكن دلالة الرحمن يدل على
الصفة القائمة به عز وجل على صفة القائمة به. هذا بعض الوجوه يعني - [00:26:35](#)

كأنه قال دل على صفة صفة مثل صفة العلم صفة ذاتية والرحيم دل على صفة الفعل تعلقها بالمرحوم يعني يدل على انه يرحم اه
لاحظ بعض العلماء هذا الملحظ الدلالة على انها صفة ذات وصفة - [00:27:01](#)

فعل قال بعض العلماء اه ان الرحمن ذو الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء حتى الكفار وسعتهم وحتى ما يكره من مخلوقاته
الخنازير ونحوها لانه اوصل لهم آ اوصل لهم - [00:27:26](#)

برحمته ما يعدهم وما يمدهم والرحيم يدل على الرحمة الواصلة الخاصة بالمؤمنين قال العلامة ابن القيم رحمه الله الرحمن دال على
الصفة القائمة بالذات الرحيم دال على تعلقها بالمرحوم وذكر ان الدليل على ذلك ان اسم الرحمن لم يجيء في القرآن متعديا -

[00:28:03](#)

وانما الرحيم جاء متعديا في مثل قوله وكان بالمؤمنين رحيمًا وأنه لم يقل رحمانًا وهذا التوجيه اللي ذكره ابن القيم ذكره الشيخ
محمد خليل هراس انه احسن ما قيل في هذا المعنى - [00:28:46](#)

اه وهذا المعنى او المعنى الاول الذي ذكروا انه آ بمعنى الرحمن ذو الرحمة الواسعة والرحيم ذو الرحمة الخاصة بالمؤمنين اه روي
عن ابن عباس عند البيهقي في كتاب الاسماء والصفات انه قال الرحمن الرحيم. اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر - [00:29:09](#)

بمعنى الرفق ولذلك تجد في بعض الكتب رقيقان من الرفق والرقيقان بمعنى الرحمة يعني قال احدهما ارق من الآخر يعني ان الرحيم
اخص بالمؤمنين الرحمن اوسع لانه اعم رحمة واسعة - [00:29:44](#)

ولهذا جاء في تفسير قول ما ينسب الى عيسى انه قال رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما قال الرحمن الدنيا والاخرة انه لولا رحمته

العامة ما بقي احد على وجه الارض لان الله يرحم الكفار - 00:30:12

ويرحم العباد جميعا ويرحم المؤمنين برحمته العامة اما يوم القيامة فانها خاصة بالمؤمنين واما الكفار فاستحقوا العذاب ونالوا ما نالوا من الرحمة في الدنيا ثم قال مصنف الحمد لله الحمد اه - 00:30:37

امر الله بحمده واثنى على الحامدين وحمد نفسه في سورة الفاتحة افتتحها الله عز وجل بسوء الحمد بالحمد لله رب العالمين هذا ثناء اثنى الله به على نفسه. يقول ابن جرير الطبري - 00:31:05

وفيه التنبيه او الامر للعباد ان يحمدهو والله عز وجل امرنا بذلك بقوله وسبح بحمد ربك اي متلبسا بحمده اي احمده قال وله الحمد في السماوات وفي الارض يعني امر بحمده - 00:31:25

والحمد ضد الذنب وهو ذكر محاسن المحمود مع الحب والتعظيم والاجلال كما ذكره ابن القيم رحمه الله وايضا ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية لله هنا مسألة وهي ادخال الالف واللام على - 00:31:54

اه كلمة الحمد هذا للاستغراق الالف واللام هنا للعموم بالاستغراق يعني جميع الحمد لله رب العالمين لله اللام في قوله لله لام الاختصاص لله وحده الحمد العام الشامل لجميع وجوه الحمد - 00:32:31

هو لله وحده واما اه الحمد المقيد ان الحمد نوعا منه مطلق ومنه مقيد فقد يحمده الانسان على بعض محاسنه هذا حمد مقيد بقدره اما الحمد الشامل العام على جميع - 00:33:09

الامور فهو الله عز وجل. لانه يحمد على افعاله واسمائه وصفاته تبارك وتعالى ولله اي قلنا للاختصاص والاستحقاق استحقاقه اه وهنا مسألة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي قضية - 00:33:34

اه قال في الحمد لله اه يقول اه رحمة الله عليه الحمد يتضمن اثبات المحامد المتضمن لنفي نقائضها في السنن سنن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد - 00:34:06

فهو اجي ذم ولهذا كانت السنة في الخطب ان تفتتح بالحمد ويختتم ذكر الله بالتشهد ثم يتكلم الانسان بحاجته الى ان قال وكلما كلما حمد العبد ربه تحقق حمده في قلبه ومعرفة ومعرفة بمحامده - 00:34:34

ومحبة له او معرفة آ بحامده ومحبة له وشكرا له والالف واللام يقول الشيخ الالف واللام في قوله الحمد لله فيها قولان يعني لمن يتكلمون بالعربية قال قيل هي للجنس كما ذكره بعض المفسرين من المعتزلة. يعني الزمخشري الزمخشري - 00:34:56

ذكر هذا في تفسير الفاتحة من من كتابه الكشاف رز زمخشري من كبار المعتزلة تابعوا هذا فيه كثير من عقائد المعتزلة يدخلها اه بلطف وخفاء ولذلك قال الزين ابن منير او غيره قال استخرجت الاعتزاليات - 00:35:22

من كتاب الزمخشري بالمناقيش بخفائها لانه يدخلها على نوع اعراب او تصريف او شيء في الكلام او بلاغة او نحوها لا تخفى على من لم يتفطن ان مأخذها من قبيل الاعتزال - 00:35:46

مثل كلامه على تفسير الحمد انها قال للجنس ومشى على ذلك ولم يفطر لها كثير ممن لا يوافقونه على مذهبه حتى بعض العلماء يعني يعني اشياء تتعجب منها بعض العلماء الذين هم من اهل السنة وليسوا من المعتزلة - 00:36:04

مشى عليهم لان الزمخشري عالم بالعربية فظنوا ان كلامه من قبيل العربية وانه يخلو من الهوى وهو في الحقيقة فيه هوا يقولون انها للجنس حتى يقول الشيخ هنا الشيخ ابن تيمية يقول - 00:36:31

هي للجن قال قيل هي للجنس كما ذكره بعض المفسرين من المعتزلة وتبعه عليه بعض المنتسبين الى السنة يعني مثلاً صاحب نهاية المحتاج في شرح المنهاج الرملي رحمه الله لما اتى الى التفسير - 00:36:57

لشرح الحمدة في اول كتاب ذكر الاقوال ان هذه الجنس او للاستغراق او كذا او ثم ذكر الاقوال ثم رجح هذا القول رجح القول هذا ولم يفطن لان هذا الترجيح يؤدي - 00:37:15

الى قول يؤيد عفو يؤيد قول المعتدلة كيف يؤيد قول المعتزلة معتزلة يقولون ان ان الحمد كله ان الله لا يحمد الحمد كله لان من الاعمال ما هي من جهد الانسان - 00:37:33

وفعل الانسان اعماله الصالحة من جهده وفعله يحمد عليها الفاعل لها وهو الانسان لا يحمد عليها الله لانه لم يفعلها. هذا معتقد المعتزلة سيذكره الشيخ الان نذكره في كلام الشيخ. يقول الشيخ ابن تيمية - [00:37:54](#)

والثاني وهو الصحيح يعني القول الثاني انها للاستغراق يعني ال في الالف واللام في الحمد فالحمد كله لله كما جاء في الاثر لك الحمد كله ولك الملك كله هذا رواه الامام احمد - [00:38:14](#)

قال فله الحمد حمد مستقل وله الملك ملك مستقل ولكن هو سبحانه يؤتي الملك من يشاء والذي يؤتيه هو من ملكه وكل ما تصرف فيه العبد فهو من ملك الرب - [00:38:32](#)

وهو عز وجل مستقل بالملك ليس هذا لغيره. كذلك الحمد هو مستقل بالحمد كله فله الحمد كله وله الملك كله وكلما جاء به الاذن من موجود فله الحمد عليه وعلى كل ما يجعله للعباد وما يحمدون عليه - [00:38:50](#)

فله الحمد عليه واذا الهمهم الحمد فهو الذي جعلهم حامدين والمعتزلة لا يقررون بانه جعل الحامد حامدا. والمصلي مصليا. والمسلم مسلما. بل يثبتون وجود الاعمال الصالحة من العبد لا من الله - [00:39:12](#)

فلا يستحق الحمد على تلك الاعمال على اصلهم يعني ان الله لا يستحق الحمد هذا مقصود اصل المعتزلة هذا هو قال فلا يستحق الحمد على تلك الاعمال على اصلهم اذ كان من من اذ كان ما اعطاهم من القدرة والتمكين وازاحة العلل - [00:39:33](#)

قد اعطى الكفار مثله لكن المؤمنون استقلوا بفعل الحسنات يعني هذا قول المعتزل الاب الذي يعطي ابنه مالا هذا ينفقه في طاعة الله وهذا ينفقه في المعصية هذا ينفقه في الطاعة وهذا ينفقه في المعصية. فهو عندهم لا يمدح على انفاق هذا الابن كما لا يذم على انفاق الآخر - [00:39:56](#)

واما اهل السنة فيقولون كما اخبر الله تعالى. ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الى اخر ما ذكر رحمه الله مما يدل على ان الله هو المنعم وهو المعطي وهو الخالق تبارك وتعالى - [00:40:22](#)

فيحمد على افعاله وحتى افعال العباد الحسنة هو الذي قدرها وهو الذي اعان عليها وهو المنعم بكل شيء تبارك وتعالى يقول ثم يقول المصنف رحمه الله اه الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:40:42](#)

ارسل رسوله هو محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى اه هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح دين الحق اضافة من باب اضافة الصفة الى الموصوف كأنه يقول والدين الحق - [00:41:09](#)

الدين الذي هو الحق. هذا المعنى ثم يقول المصنف لاننا نريد ان نختصر ليظهره على الدين كله. ان يظهر هذا الدين الحق على جميع الاديان لان كلمة الدين كله اي الدين - [00:41:33](#)

اسم جنسي يشمل جميع الاديان ليظهره على الدين وكفى بالله شهيدا يعني شهيدا على رسالته وشهيدا على ظهوره وكما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:41:54](#)

وفي الاية الاخرى وكفى بالله شهيدا اه اه هنا شهادة الله على ذلك بالتأييد اه اعطاه وايده بتأييده بالوحي الملائكة والمؤمنين والى ان اظهر دينه وشواهد ظاهرة نحن نراها بحمد الله عز وجل - [00:42:18](#)

ثم قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا اشهد الشهادة لا تكون الا عن علم اي اشهد ان لا اله الا الله اي لا معبود الا الله - [00:42:53](#)

اقرار اثبات لا اله الا لا معبود الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له يعني لا في ولا في اسمائه وصفاته ولا في افعاله اقرارا به وتوحيدا. اي اقول ذلك - [00:43:10](#)

مقرا به وتعظيما له وتوحيدا له عز وجل به على العلم وتوحيدا له بالفعل به من علمه وتوحيده بالفعل واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايضا شهادة له بالرسالة عليه الصلاة والسلام والعبودية انه عبد - [00:43:31](#)

مريبوب ومرسل مكرم صلى الله عليه وسلم قال عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فالعبودية مع الرسالة اشرف مقامات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:57](#)

الله مدحه بها في في اشرف المقامات وصفه بالعبودية فقال في الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا وصفوا بالعبودية ومقام
اليسرى مقام عظيم تنزيل الكتاب وصفه الله بالعبودية. قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. والكتاب كلام الله - [00:44:20](#)
كذلك وصفه بالعبودية في مقام العبادة وانه لما قام عبد الله يدعوه وصفه بالعبودية في مقام العبادة فهذه اشرف مقامات الانسان ان
يكون عبدا لله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:44:47](#)
الله امرنا بالصلاة على تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وبينها النبي صلى
الله عليه وسلم بانه ان تقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - [00:45:08](#)
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد الى اخر الحديث وصلاة الله على عبده آآ لها معنيان ذكره العلماء احدهما
ثناؤه عليه في الملأ الاعلى ثناءه على عبده بالملأ الاعلى - [00:45:27](#)
هذا ما ذكره ابو العالية الرياحي كما في صحيح البخاري والمعنى الثاني هو الرحمة كما ذكره الطحاك ابن مزاحم في تفسير هذه الاية
يصلون على النبي اه وذكره الازهري من ائمة اللغة - [00:45:46](#)
وغيرهم فهي كاملة للمعنيين اه على القول الصحيح وعلى اله ال النبي صلى الله عليه وسلم هم اتباعه على دينه على دينه اله قرابته
المؤمنون فقرابته المؤمنين ان كانوا بهذا الوصف المؤمنون فهم اتباعه على دينه. ولا شك ان - [00:46:09](#)
اصحابه من اله عليه الصلاة والسلام لكن كلمة الان لها معنى خاص ومعنى المعنى الخاص هو قرابته لان اصلها في اللغة الاهل اصلح
الاهل وابدلت الهمزة بالالف او الالف ابدلت بالهمزة اصل الكلمة هذا هو - [00:46:37](#)
آآ والمعنى العام هما هم الاولياء اولياؤه وانصاره عليه الصلاة والسلام والصحابة آآ صحبة آآ هم اصحابه والمراد بالصحابي هو كل من
لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومؤمنا به - [00:47:01](#)
ومات على ذلك على ذلك فهم اصحابه ثم قال وسلم تسليما كثيرا. السلام اسم من اسماء الله وهو مصدر من التسليم. من من سلم
تسليما هو من طلب السلامة له - [00:47:32](#)
طلب السلامة له من كل آآ نقص وعيب وثمر ونحو ذلك ولذلك سلمه الله من ذلك عليه الصلاة والسلام وجعله في المقام المحمود
يحمد ويثنى عليه في الدنيا والاخرة. هذا بالنسبة لمقدمة - [00:47:50](#)
المؤلف التي هي الافتتاح اما آآ ما ذكر بعدها من قوله اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية الى اخره هذا الذي سيكون ان شاء الله
تعالى في الدرس المقبل نسأل الله الاعانة والتسديد والتوفيق - [00:48:14](#)
انه جواد كريم الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:31](#)